International Journal for Research in Education

Volume 44
Issue 2 *Vol.44, Issue 2- July 2020*

Article 5

2020

The Effectiveness of a Program Based on the Concept of Deliberation on Developing Language Communication Skills and Academic Achievement for Kuwait University College of Education Students

Dr. Mohammed D. Aldhafiri
College of Education, Kuwait University, aldhafirim@gmail.com

Follow this and additional works at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre

Part of the Arts and Humanities Commons

Recommended Citation

Aldhafiri, Dr. Mohammed D. (2020) "The Effectiveness of a Program Based on the Concept of Deliberation on Developing Language Communication Skills and Academic Achievement for Kuwait University College of Education Students," *International Journal for Research in Education*: Vol. 44 : Iss. 2 , Article 5.
Available at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre/vol44/iss2/5

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in International Journal for Research in Education by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact j.education@uaeu.ac.ae.

UAEU كلية التربية College of Education
جامعة الإمارات العربية المتحدة United Arab Emirates University
IJRE

المجلة الدولية للأبحاث التربوية
International Journal for Research in Education

Vol. (44), issue (2) July 2020 المجلد (44) العدد (2) يوليو 2020

Manuscript No. **1461**

The Effectiveness of a Program Based on the Concept of Deliberation on Developing Language Communication Skills and Academic Achievement for Kuwait University College of Education Students

فاعليةُ برنامج قائم على مفهوم التداولية لتنمية مهارات التواصل اللُّغوي الإقناعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الكويت

DOI : http://doi.org/10.36771/ijre.44.2.20-pp135-169

Dr. Mohammed Aldhafiri
College of Education, Kuwait University
aldhafirim@gmail.com

د. محمد دهيم الظفيري
جامعة الكويت -كلية التربية الكويت
aldhafirim@gmail.com

حقوق النشر محفوظة للمجلة الدولية للأبحاث التربوية
ISSN 2519-6146 (Print) ISSN 2519-6154 (Online)

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (44) العدد (2) يوليو 2020

The Effectiveness of a Proposed Program Based on the Concept of Deliberation on Developing Language Communication Skills and Academic Achievement for Kuwait University College of Education Students

Abstract

This study aimed at investigating the effectiveness of a program based on regulating the pragmatics strategy on increasing the level of language communication skills and academic achievement among female students at the College of Education, Kuwait University for the academic year 2017/2018. The study sample consisted of 100 female students who were equally divided into two groups: the experimental and control group. The findings of the study indicated that there are significant differences between the groups at the 0.05 level in favor of the experimental group. The results showed that there were statistically significant differences between the mean posttest scores of the two groups in the linguistic communication skills and the achievement test in favor of the experimental group. In addition, the proposed strategy was found to be highly effective in developing all communication skills and academic achievement in the study sample.

Keywords: persuasive language skills, pragmatics, Arabic language, achievement

فاعليةُ برنامج قائم على مفهوم التداولية لتنمية مهارات التواصل اللُّغوي الإقناعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الكويت

مستخلص البحث

هدفتْ الدراسةُ إلى بناءِ برنامج مقترح قائم على مفهوم التداولية، والوقوف على درجة فاعليته في رفع مُستوى مَهارات التواصل اللُّغوي الإقناعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعةِ الكويت، ولأجل ذلك تم تحديدِ مَهارات التواصل اللُّغوي الإقناعي المُناسبة لهن، مع إعداد اختبار مهارات التواصل اللُّغوي الإقناعي، طبقت الدراسة في العام الدراسي 2017-2018 على عينة عددها (100) طالبة، قسمت العينة إلى مجموعتين، الأولى ضابطة دُرّست بالطريقة الاعتيادية، والثانية تجريبية دُربت على هذه المهارات باستخدام البرنامج المقترح، قبليًّا وبعديًّا، كما طُبِّقَ عليهن اختبارٌ آخر تحصيلي في مقرر قضايا في التربية واللغة. وكشفت النتائج وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين في اختبار مهارات التواصل اللغوي الإقناعي في القياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية في جميع المهارات، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار التحصيلي، لصالح المجموعة التجريبية. كما تبين وجود ارتباطٍ دال موجب بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التواصل الإقناعي وبين درجاتهن في الاختبار التحصيلي، كما تبين بشكلٍ إجمالي أنَّ البرنامج المقترح فعّال بدرجةٍ كبيرةٍ في تنمية جميع مهارات التواصل الإقناعي والتحصيل الدراسي لدى مجموعة البحث.

الكلمات المفتاحية: مهارات التواصل اللغوي الإقناعي، التداولية،اللغة العربية، التحصيل الدراسي

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (44) العدد (2) يوليو 2020

مُقدِّمة

اللُّغةُ وسيلةٌ للتواصل والتعارف والتكامل بين البشر، بها يعبر الإنسان عَن أفكارهِ ومَشاعره وانفعالاته، وآرائه، ويَصف ما حوله، ويرصد ما توصلت إليه المعرفة من نتائج علمية، وفنية، وأدبية، فَهي بحق وعاء للتراث الإنساني وسجل له، ويأتي الهدف الأسمى من تعليم اللغة بشكلٍ عَام والعربية بشكلٍ خاص، وهو إعداد متعلم مؤهل للتواصل مع الآخرين، وفَهم ما يستمع إليه أو يقرؤه، وتركيب ما يكتبه أو ينطق به وإنتاجه، تحقيقا لشمولية اللغة إرسالًا واستقبالًا. وقد أكد يونس (2009، ص 2) "أنَّ اللغة تؤدي دورًا مهمًّا في التواصل الاجتماعي لا يُدانيها في ذلك أي وسيلةٍ أخرى من وسائل التواصل الإنساني كالرموز، والإشارات، والصور والرسوم وغيرها". ولكي تؤدي اللغة مهامها المرجوة، يتوجب على المؤسسات التربوية أنْ تَنهض بدورها في تعليم اللغة، وتخصص لتعليمها وقتًا كافيًا وأساليب تدريس متطورة تحقق أغراضها وتساعد على إكسابها.

وينشأ التواصل وهو النواة الأولى لنشأة للغة، والغاية الأسمى لنضجها، حينما يرسل الفرد أو يستقبل الأفكار والمشاعر والمعلومات مع الآخرين، سواء كان على مستوى اللغة المنطوقة أو المكتوبة، أو تعدي ذلك ليشمل لغة الجسد وطريقة الفرد وأسلوبه في التعبير عن أفكاره.

يشير عليّ (2017) إلى الأهمية العظمى للتواصل في حياة الإنسان، إذْ لا يُمكن تصور الحياة بمعزل عن هذا النشاط التواصلي الذي يعني غيابه نهاية الحياة الإنسانية، وتصف ماركوفا (2017) الإقناع بأنَّه ظاهرة تجري في السياق الواسع جدًّا للاتصال، وترتبط بعدة ظواهر مثل "الأمر الواقع" و"البلاغة" و"العنف" و"الاقتراح" و"التنويم المغناطيسي". ويعضد جاسم (2014) ما ذهبت إليه ماركوفا بأنَّ الإقناع فرعٌ عن إجادة مهارات الاتصال والتمكن من فنون الحوار وآدابه، ما يصبغه بصبغة حوارية تواصلية. ويؤكد فيلتون (Felton & Herko, 2004) أهمية التواصل الإقناعي كونه يعد قنطرةً يستطيع من خلالها الفرد النجاح في حياته بجوانبها المتعددة، وأنَّ كثيرًا مِن حالات الفشل الاجتماعي أو الوظيفي ما هي إلَّا انعكاس للإخفاق في التعبير السليم عن الذات أو التواصل مع الآخرين وفهمهم.

ويشير رزق (1994) إلى ثلاث وسائل يتّبعُها الإنسان لتحقيق أهدافه: الوسيلة الأولى هي الإكراه، والثانية هي الاستعطاف، أمَّا الوسيلة الثالثة فهي الإقناع، وتأتي الأخيرة لتربع على هرم الوسائل الإنسانية في التواصل كونها أقرب إلى الموهبة منها للوظيفية. وقد عزز مرعي (2014) ما ذهب إليه رزق بأنَّ الإقناعَ بوصفه صيغةً اتصاليةً تتضمن اللغةَ اللَّفظيةَ وغَير اللفظية، هو الغاية الأسمى للتواصل، لأننا نريد الآخرين أن يفكروا ويتصرفوا بالطريقة التي نفكر بها ونتصرف.

لقد تعاظم دور التواصل الإقناعي حتَّى أصبح يتخلل جلَّ الحياة اليومية، وذلك بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتطورها، سواء المرئي منها أو المسموع أو المقروء، كونها أدوات إقناعية مؤثرة في مجال التعليم والدعاية، حتَّى غدا الإقناع الغاية الأسمى لجميع مؤسسات المجتمع.

وتأكيدا للدور الحضاري الذي يُؤديه الإقناع، فقد عنيت به شعوب العالم قديمًا وحديثًا، إذ زرعت بذوره في الحضارة اليونانية بأيدي السفسطائيين باعتبارهم "المعلمين الأوائل" لهذا الفن، كما وصفهم قادا (2016) ونضج على يد فلاسفتها المعروفين وفي مقدمتهم أرسطو، والذي كان له الفضل الأكبر في تأسيس مبادئ الإقناع وتقعيده، أمَّا الإقناع عند العرب فقد تبوأ منزلةً بالغةَ الأهميةِ من خلال عنايتهم بالشعر والأدب، الذي كان يمثل وسيلةَ إقناعٍ عَظيمة الأثر، ومع بزوغ شمس الإسلام، ولد مصدر إقناعي آخر جاء غاية في الكمال والتأثير والبلاغة والفصاحة هو القرآن الكريم، فصرف النظر عما سواه، فأمتع وأقنع من قرأه أو أنصت له. وأكد حوير الشمس (2012) أنَّ الحجاج والإقناع والتداولية ثلاثة مفاهيم منفصلة، لكنها تعتمد بعضها على بعض، فالمتواصل تواصلًا إقناعيًّا يحاول إيجاد الحجج المناسبة لتحقيق الإقناع، والتداولي يحتاج إلى الإقناع والاحتجاج حتَّى ينجح في مهمته. ويشير نحلة (2011) إلى أنَّ مصطلح التداولية Pragmatics يعود إلى الفيلسوف الأمريكي تشارلز موريس Charles Morris الذي استخدمه عام (1983) ضمن ثلاثة فروع علم السيمية Semiotics أو علم العلوم، وهذه الفروع الثلاثة هي: التراكيب التي تهتم بدراسة العلاقات الشكلية بين العلامات وبعضها، والدلالة التي تدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومدلوله، والتداولية التي تهتم بالعلاقة بين العلامات ومفسريها.

أمَّا عن الوظائف التي تؤديها التداولية، فقد ذكر نحلة (2011) أنَّ التداولية تسهم في تحليل الخطاب في ضوء أسس واضحة يحكَم بها على مناسبة الحوار للموضوع أو الموقف، والاهتمام بقدرات المشاركين في الخطاب التي يظهر أثرها بوضوح في أدائهم التواصلي، بالإضافةِ إلى إيضاح العلاقة بين المشاركين في الحديث، وموضوع الحديث، ومرتبة كل منهما. وأشارت قياس (2017) إلى أنَّ التداولية تهتم بدراسة الاستعمال الفعلي للغة في إطار سياق تواصلي، بهدف تطوير الاتصال وتحسينه، وذلك من خلال وظيفتين هما: الوظيفة التفاعلية: وتعني دراسة الفعل ورد الفعل حول مضامين محددة أثناء التواصل، والوظيفة التواصلية: وتَعني الحالة التي يحققها الحوار بين المشاركين فيه.

في ضوءِ مَا سبق يتبين أنَّ التداولية تهتم بتحليل عمليات الكلام، وإظهار المقصد منه، وتحديد أدوار المشاركين فيه ومراتبهم، وتحديد الأدوات المستخدمة فيه، التي تكون مناسبة للمقام أثناء عملية التواصل، وصولًا إلى تنمية قدرات المشاركين في عملية التواصل، للإبداع عمليات التحليل والبناء اللغوي لاستكمال عملية التواصل. أمَّا تطبيقات التداولية التي يمكن توظيفها في فاعلية عملية التواصل، ورفع قدرات المشاركين في عملية التواصل فَهي كثيرة ومتنوعة، ولكن هذا البحث يقتصر على مفهومين اثنين هما: الأفعال الكلامية، والحجاج، وفيما يلي تفصيل ذلك:

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (44) العدد (2) يوليو 2020

الأفعال الكلامية

يشير حواس وجبر (2017) إلى أنَّ نظرية أفعال الكلام تنطلق من منطلق أنَّ الاستعمال اللغوي لا يعني إبراز المنطوق اللغوي فحسب، وإنَّما ينبغي أنْ يتبع هذا المنطوق إنجاز حدث اجتماعي في الوقت نفسه. وهذا يعني أنَّ الجملة التي ينطق بها المتحدث مثل: (إن حضرت غدًا سأعطيك مكافأة كبيرة) تمثل فعلًا كلاميًّا، أمَّا الفعل الإنجازي لها هو الوعد بإعطاء المكافأة، ثم يظهر الفعل التأثيري لهذا الخطاب، وهو حرص المُخاطَب على الحضور لضمان أخذ المكافأة.

والفعل الكلامي يركز على المنطوق من الكلام، وهذا يعني أن نظرية أفعال الكلام قد أهملت الإشارة إلى الفعل الإشاري الذي يتم بواسطة أعضاء الجسد، وهو ما يمثل الجانب الملمحي في التواصل. وقد أشار إلى ذلك عبد المطلب (2016) إذ أكد أنَّ إشارات مثل احمرار الوجه تعبيرًا عن الخجل أو الخوف، أو وضع الأصبع على الفم طلبا للصمت، لها دورها في تحقيق فعل إنجازي وتأثيري أيضا.

وأكدت عليان (2014) أنَّ الفعل الإنجازي هو الشاغل الأهم في تداولية أفعال الكلام منذ تأسيسها حتَّى الآن، ودعّمت ذلك بقول "سيرل" إنَّها وحدة التواصل الإنساني للغة، والوحدة الأولية لمعنى الجملة، وذلك كونه يبحث عن تفسير طبيعة الأفعال التواصلية، فتداولية أفعال الكلام هي تداولية الفعل الكلامي الإنجازي، ومِن خلال الفعل الكلامي الإنجازي يُؤدي المتحدث أفعالًا لغوية: كالإخبار، وتوجيه الأسئلة. كما أكد الزيني (2012) أنَّ للأفعال الكلامية ووظائفها التداولية أهميةً كبيرةً في نجاح العملية التواصلية، إذ ثبتت قوة الأفعال الحوارية والاعتماد على كفاءة المرسل، وموقع المستقبل، وتبادل الأدوار بينهما في فاعلية عملية التواصل، وأنَّ بعض الوسائل التعبيرية تسهم بشكل فاعل في تحقيق أعلى درجات الاتصالية مع المتلقي مثل: (الأمر والنهي والاستفهام) ودلالتها في النصوص المختلفة. وأضافت حلقوم (2016) مجموعةً مِن الأفعال الكلامية للدلالة على العديدِ مِن المَعاني مثل: الإثبات، والاستفهام، والإخبار، والحكم، والعرض.

الحجاج

الحجاج ضرورة تواصلية حتَّى في إطار البيئة التعليمية، إذ أشارت دراسات (Deatline-Buchman, & Jitendra 2006; Elson, 2011، بوغرارة وموسى، 2018) إلى أنَّ المعلم عندما يسعى إلى إقناع المتعلمين فإنَّه يستخدم في تواصله الحجاج، ويمارس الإقناع الذي ينبغي أنْ يَتجاوز ذلك إلى الإمتاع، حتى يستطيع جذب انتباه المتعلمين، وإقناعهم وإمتاعهم لمواصلة الانتباه إلى آخر الدرس. ويشير حواس وجبر (2017) إلى أنَّ الخطاب الحجاجي يخضع لقواعد القول والتلقي أو الإرسال والاستقبال، ولذلك ينبغي تحديد: مَن يتكلم، وإلى مَن يتكلم، وماذا يُقال أثناء الكلام.

لقد أكدت دراسة حوير الشمس (2012) أنَّ للتداولية علاقة وثيقة بالعملية التعليمية

بشكل عام، وفي تدريس اللغات بشكل خاص ومنها اللغة العربية. وهذا ما أكدته دراسة بوغرارة وموسى (2018) من فاعلية واضحة للمنهج التداولي في التغلب على مشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها، كون البيئة التعليمية تمثل مجتمعًا به أشخاص (مرسلون ومُسْتَقِبلون) يتداولون رسائل (تربوية تعليمية) في مجتمعهم، وهذه الرسائل تحتاج إلى دعائم حججية، ووسائل متنوعة للعرض والإيضاح، وهذا يسهم في وضع اللغة في سياقها الواقعي وتقريبها من المتعلم، مع دعمها بالحجج الكافية التي تسهم في رفع كفاءة المتعلم التواصلية. وأكد عليان (2014) أنَّ التداولية تدرس استعمال اللغة في السياق، والعلاقة بين المرسل والمستقبل في سياق التواصل، وفِي ضوء ذلك يمكن التوصل إلى أنَّه مِن الممكن توظيف التداولية بوصفها مدخلًا تعليميًّا لتنمية التواصل الإقناعي، إذ تَهتم بدراسة استعمال اللغة في الموقف التواصلي، والمعنى المتضمن في السياق، والبنية اللغوية من خلال دراسة القصدية عند المتكلم، وأفعال الكلام، والوسائل والظواهر اللغوية الَّتي يستخدمها المتكلم في عملية التواصل اللُّغوي الشفهي.

تؤكد دراسة بوغرارة وموسى (2018) على أهمية التداولية في تدريس مهارات اللغة العربية بوصفها توجهاً لسانياً حديثاً يُعني بدراسة اللغة في الاستعمال، والمنهج التداولي كرؤية تربوية حديثة يدعو إلى وظيفية التعليم، من خلال تعليم اللغة العربية في اطارها الواقعي، داخل سياقها الثقافي والاجتماعي، بغرض تنمية القدرة التواصلية للمتعلم. كما ترتبط التداولية في عملية تعليمية اللغة العربية بالنشاط التربوي، كونه يشمل كل ما هو فكري تخيلي من ملاحظات واستنتاجات واستفسارات وقراءات، وبالتالي فهي تشمل جميع المهارات اللغوية. كما تنبه بوغرارة وموسى (2018) بأن تبني المنهج التداولي بوصفه سياسة للتعليم، وإستراتيجية تربوية وتخطيط تربوي للنظام التعليمي عامة، يتطلب تجديد التعليم وفق مايتطلبه الواقع بهدف تحصيل اللغة العربية استعمالا، وتعليم استخدامها في المقامات المختلفة، وفق أغراض المتكلمين، وبذلك يكون الاستعمال اللغوي عند المتعلم كعائد تعليمي، هذا من منطق أن اللغة غاية في ذاتها ووسيلة لغيرها من العلوم، وهذا مما يسعي إلى تحقيقه هذا البحث، من محاولة جادة لتوظيف استعمالات اللغة -وتحديدا مهارة التواصل الإقناعي بوصفها أحد غايات تعلم اللغة، في تنمية التحصيل الدراسي للطلاب، بوصفه عائداً تعليمياً لتعلم اللغة.

وفي الوقت الذي تهتم فيه الجامعات بتطوير عملية التدريس من حيث الطرائق وسائل التقويم والقياس، إلا أن ذلك لم ينعكس وبشكل مرضٍ على التحصيل الدراسي للطلاب، فكشفت عديد من الدراسات (حسين ،2016، العرفج،2019، أبو الروس وعمارة، 2016) عن ضعفٍ في التحصيل الدراسي لدى طلاب المستوى الجامعي، وأرجعوا ذلك إلى عدم التجديد في طرائق التدريس. ويرى عبدالحميد (1994) أن التعليم في البلدان العربية عجز عن الإسهام في تنمية المجتمعات البشرية، كما واجه تحديات كبيرة من أبرزها ما يرتبط باستراتيجيات التعليم التي يتبناها

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (44) العدد (2) يوليو 2020

المعلمون وأساليب التعلم التي يتبعها الطلاب. وعلى الرغم من أهمية التداولية، فإنَّه - في حدود علم الباحث - لا توجد دراسة اعتمدت على هذا المدخل لتنمية مهارات التواصل الإقناعي والتحصيل الدراسي، لدى طلبة الجامعة.

دراسات سابقة

أولاً: محور الاتصال الإقناعي.

قدَّمت أدبيات البحث المتصلة بموضوع البحث الحالي نماذج متعددة من الإستراتيجيات في محاولات لتنمية قدرات الأفراد على الإقناع والتأثير في المتلقي، منها:

دراسة الصادق (2010) التي أشارت إلى أهمية إستراتيجية التقمص الوجداني في تحقيق الإقناع، إذ ترفع من قدرة الأفراد على التخيل وتصور أنفسهم في مواقف الآخرين، فيؤدوا أداءً مناسبًا مقنعاً. كما أكدت الدراسة أنَّ الاتصال الإقناعي المدعم بالحقائق والمستند إلى وقائع ملموسة، قد ينجح في تحقيق أهدافه، خاصة إذا استطاع المتحدث استمالة البنية النفسية للمستمع، وذلك من خلال استمالات الترغيب والترهيب التي يعتمد عليها المتحدث في خطابه.

كما ذكرت دراسة حسين وجميل (2011) نظريات مُتعددة لتنمية التواصل الإقناعي، ومِن هذه النظريات: نظرية التنافر المعرفي الَّتي تنطلق من كون الإنسان يقاوم ويعارض كل ما هو ضد بنائه المعرفي، وهذا التنافر يمثل دافعا للإنسان كي يبذل جهداً لمقاومة هذا التنافر، أمَّا النظرية الثانية فهي نظرية التأثير الانتقائي التي تركز على قدرة الإنسان الانتقائية للموضوعات المناسبة أو ذات الصلة بموضوع الإقناع، والنظرية الثالثة هي نظرية العلاقات الاجتماعية، التي تنطلق من افتراض أهمية العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع في نقل الرسائل الإقناعية.

كما اعتمدت دراسات أخرى على توظيف إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الإقناع مثل دراسة الظنحاني (2014) الَّتي وظفت أربع إستراتيجيات للتعلم النشط في تنمية مهارات الإقناع التحريري، وهذه الإستراتيجيات هي: القدح الذهني، وإستراتيجية الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة المثيرة للتفكير، والتعلم التعاوني بين المجموعات الصغيرة، والتعلم الذاتي للتدريب على جمع المعلومات الخاصة بالقضية الجدلية وأدلتها.

واقترح مرعي (2014) ثلاث إستراتيجيات لتنمية التواصل الإقناعي في المجال الدعوي، وهذه الإستراتيجيات هي: إستراتيجية التاءات الثلاثة التي تعني: (توعية–تشريع–تتبع)، وإستراتيجية الاستمالة العاطفية التي تعتني بالتأثير النفسي في المستمعين، التي أكد مرعي أنَّها تحتم على المرسل تحديد الفروق الفردية لجمهوره المستهدف، وإستراتيجية تبني الاحتياجات بعد تعرف اتجاهاتهم، فيتم التركيز على هذه الاحتياجات لتهيئتهم لقبول مضمون الرسالة.

ومن بين الإستراتيجيات المقترحة لتطوير مهارات الإقناع: الإستراتيجية التكاملية للظفيري (2019) التي تتلخص في تكامل الجانب النفسي مع الجانب الفني (العقلي) للمتلقي وإشباع كلا الجانبين، مِن خلال سلسلة من التقنيات. وكان لبلورة تلك الإستراتيجيات وغيرها دور بارز في ظهور عديد من الدراسات التي بحثت جوانب متعددة من مهارات الاتصال الإقناعي نستعرض بعضاً منها فيما يلي:

أجرت شحات (2010) دراسة لتعرف فاعلية إستراتيجية مقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. استخدمت الباحثة استبانة تعرف مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة الَّتي صنفتها تحت ثلاث مهارات رئيسة، هِي: مهارات القضية الجدالية، ومهارات الموقف الجدالي، ومهارات الادعاءات والأدلة والبراهين، وفي ضوئها تم بناء الاختبار. وقد أثبت البحث فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية التلاميذ.

وأجرت آل الشيخ (2011) دراسة لتعرف فاعلية نموذج الإقناع في تغيير معتقدات الطلاب ونواياهم نحو قضايا محورية في العصر الذي يعيشون فيه، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بنماذج الإقناع في البرامج المختلفة، وهذا ما يراه هذا البحث ضرورة ومتطلبا ملحا لطلاب كلية التربية جامعة الكويت.

وفي دراسة السمان (2012) الَّتي هدفت إلى تقصي فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيًّا لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد استخدم البحث المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، وتكونت العينة من (60) طالبًا، قسمت إلى مجموعتين (30) للتجريبية و(30) للضابطة، وكشفت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية تلك المهارات، كما كشفت النتائج عن وجود فروق في نتائج اختبار الكتابة الإقناعية لصالح المجموعة التجريبية، وفِي ضوء تلك النتائج أوصى الباحث بضرورة إعادة النظر في أهداف تعليم الكتابة لتتضمن مهارات الكتابة الإقناعية، كما أوصى بضرورة تنوع البرامج التي تهتم بتنمية مهارات الكتابة الإقناعية.

وأجرى مرعي (2014) دراسة هدفت إلى الوقوف على فاعلية برنامج حاسوبي قائم على اختلاف نوع التغذية الراجعة في إكساب الدعاة مهارات الاتصال الإقناعي، تكونت عينة البحث من أربع مجموعات، عدد كل مجموعة عشرون فردًا: مجموعتان من الأئمة والخطباء تُدرّس كل واحدة منهما بنمط مختلف من نمطي التغذية الراجعة، ومجموعتان من مسؤولي التوعية تُدرّس كل مجموعة منهما بنمط مختلف. وقد توصلت الدراسة إلى تحديد مهارات الاتصال الإقناعي اللازمة للدعاة، كما تحقق الباحث من فاعلية البرنامج المقترح.

وقام محمود وآخرون (2016) بدراسة لتعرف أثر برنامج إرشادي لتحسين مهارات الإقناع الشخصي وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب كلية التربية بأسيوط، وتوصلت الدراسة إلى إمكانية

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (44) العدد (2) يوليو 2020

تنمية مهارات التواصل مع الآخرين والإقناع من خلال الإرشاد السلوكي وبعض التدريبات، وهو ما يؤكد العلاقة الارتباطية الموجبة بين نمو مهارات الإقناع وارتفاع مستوى التوافق النفسي.

وفي دراسة Mastropieri et al. (2017) وآخرين لاختبار فاعلية إستراتيجية مقترحة لتطوير مهارات التواصل الإقناعي الكتابية والشفوية لطلاب الصف الثامن بولاية فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية. تم تدريب الطلاب لمدة (٤) أشهر على كتابة مقالات مقنعة، كما تم تدريبهم على الطلاقة اللفظية باستخدام البرنامج المقترح . وأشارت النتائج إلى أن الطلاب قد أتقنوا كتابة المقالات المقنعة الفعالة وتطورت قدراتهم في مهارات التواصل اللغوي الشفوية بشكل ملحوظ مقارنة بزملائهم الذين لم يتدربوا على البرنامج المقترح ، ويعزو الباحثون ذلك إلى فاعلية البرنامج المقترح .

تعليق على المحور الأول للدراسات السابقة.

أكدت كثير من الدراسات سواء الدراسات التنظيرية أو الدراسات التطبيقية أهمية الإقناع سواء أكان شفهيًّا أم تحريريًّا، وأنَّ التواصل الإقناعي سبيل لبناء معلم أو متعلم سويّ، قادر على مناقشة الحجة بالحجة، شغوف بإعمال عقله، ومبدع في إبداء رأيه. وهذا يؤدي إلى افتراض أنَّه كلما زادت قدرة الطلاب على الإقناع، زادت فرصهم على التحصيل والتفوق الدراسي والنبوغ العلمي والمهني، وكان ذلك دافعًا لإجراء الدراسة للوقوف على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التواصل اللغوي الإقناعي لدى الطالبات.

وكشفت نتائج الدراسات السابقة عن تعدد المداخل والإستراتيجيات التي تنمي الإقناع، وقد ركزت بشكل رئيس على دورِ المتعلم في عملية التواصل، كما ظهر في دراسة شحات (2010) ودراسة السمان (2012) ودراسة الظنحاني (2014)، ودراسة Margalit, (2010) وشددت هذه الدراسات على مهارات الكتابة الإقناعية، وأنَّها ترتبط لدى المتعلمين بموضوعات الجدال والحجج والبراهين التي ينبغي على المتعلم التعرف عليها ليكون متحدثا مقنعًا، بينما ركزت دراسات أخرى على دور المعلم أو المرشد أو المدرب على عمليات الإقناع، فركزت على خصائص المقنعين وسماتهم وأثر نمو مهارات الإقناع لديهم مثل دراسة مرعي (2014)، ودراسة محمود وآخرين (2016).

لم تُظهر بعض الدراسات السابقة الإطار الفلسفي الذي انطلقت منه في بناء برنامج تنمية الإقناع، مثل دراسة شحات (2010) ودراسة الظنحاني (2014)، وربما يرجع السبب في ذلك إلى كونهم انطلقوا من فلسفة الإقناع ومتطلباته وشروطه، فأخذوا من طبيعة الإقناع ومتطلباته يصوغون الأسس الفلسفية للبرامج وأهدافها وإستراتيجيات تدريسها، والأنشطة المناسبة، وأساليب تقويمها، ومع الوضع في الاعتبار توصية السمان (2012) بضرورة الاعتماد على مداخل أكثر مناسبة للكتابة الإقناعية، فإنَّ البحث الحالي يحاول اتخاذ التداولية مدخلًا لتنمية التواصل الإقناعي، نظرًا لما بين نظريتي الأفعال الكلامية والحجاجية من علاقات وروابط وثيقة الصلة بالإقناع ومتطلباته.

ثانياً: محور التحصيل الدراسي.

يعد التحصيل الدراسي المؤشر الأوضح لنجاح الأفراد والموسسات التعليمية، وهدفاً من أهم أهدافها المنشودة، ولذلك يهتم المختصون في التربية والتعليم وعلم النفس بالتحصيل الدراسي، لما يشكله من أهمية قصوى في حياة الطلاب وأولياء الأمور، إذ يعد معياراً ومقياساً للفاعلية الكمية في التعليم، ويظهر في الغالب على هيئة درجات تعكس رقمياً انجاز الطالب وتحصيله العلمي. إضافة إلى ماتقدم، يعد التحصيل الدراسي المعيار الرسمي الذي تعتمد عليه المؤسسات التعليمية في قياس نجاح الطالب وانتقاله إلى مراحل تعليمية أعلى وصولاً إلى قبوله في مؤسسات التعليم العالي. وعليه حظي التحصيل الدراسي باهتمام الباحثين ودرسوا أثر عوامل ومتغيرات عديدة عليه (الرشيدى، 2012، الابراهيم والهاشمي، 2005) ، ولكن من الملاحظ أنه لم تُجرَ دراسات تختبر فاعلية برامج قائمة على مفهوم التداولية، وفاعليتها في رفع مُستوى مَهارات التواصل اللُّغوي الإقناعي والتحصيل الدراسي لدى الطلاب، آملين أن تُسهم هذه الدراسة بسد تلك الفجوة. وفيما يلي عرض لبعضٍ من تلك الدراسات:

جاءت دراسة الابراهيم و الهاشمي (2005) لبيان أثر كل من إستراتيجية الاكتشاف الموجه، وإستراتيجية الحوار في تحصيل النحو، لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأدبي بالمملكة الأردنية الهاشمية. وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية، لصالح مجموعتي الحوار، والاكتشاف الموجه، كما أظهرت وجود فروق بين استراتيجتي التدريس بالحوار، الاكتشاف الموجه لصالح استراتيجية الاكتشاف الموجه في اختبار التحصيل النحوى وكذلك اختبار عمليات التعلم. وأوصت الدراسة باستخدام استراتيجتي الاكتشاف الموجه و الحوار ، لفاعليتهما في زيادة تحصيل الطالبات في مادة النحو العربي وقد برزت إستراتيجية الاكتشاف الموجه أكثر فعالية في أثناء التدريس مقارنة بإستراتيجية الحوار، والطريقة الاعتيادية.

وقام الكندري وصالح والعجب (2008) بدراسة على البيئة الكويتية، هدفت إلى معرفة أثر استخدام الأنشطة الالكترونية في التعليم المدمج على تحصيل طلاب مقرر التربية البيئية، على عينة من (59) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الكويت، وظف فيها الباحثون المنهج التجريبي للإجابة عن أسئلة الدراسة، وطبقت الدراسة اختباراً تحصيلياً للتحقق من أثر الأنشطة على زيادة التحصيل الدراسي للطلاب. وقد أثبتت الدراسة فاعلية الأنشطة الالكترونية في تحسين تحصيل الطلاب في مقرر التربية البيئية. ومن الملفت للنظر، أن دراسة الكندري (2008) تتشابه مع الدراسة الحالية من عدة جوانب، الأول منها تطبيقهما على عينة مشابهة لعينة الدراسة الحالية كونهما طلاباً بكلية التربية بجامعة الكويت، والثاني استهدافهما لتعرف أثر التحصيل الدراسي لمقرر من مقررات الكلية، كما هو الحال في الدراسة الحالية، والثالث تشابه نتائج الدراستين وإثباتهما لفاعلية البرنامج المقترح في زيادة التحصيل الدراسي في المقررين محل الدراسة، مما يجعلنا أكثر اطمئناناً لدقة النتائج.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (44) العدد (2) يوليو 2020

وهدفت دراسة العبيد (2013) إلى تعرف مدى توفر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم، وبيان أهميتها، وتعرف الفروق في استجابة أفراد عينة الدراسة، من حيث متغيرات الدراسة كالنوع (ذكو-إناث) والتخصص -والتحصيل الدراسي، وبيان علاقة توفر ثقافة الحوار بالتحصيل الدراسي لدى عينة البحث. ومن أبرز ما خلصت إليه الدراسة من نتائج: إن متوسط درجة توافر ثقافة الحوار لدى الطلاب والطالبات جاءت بدرجة متوسطة، وحلت كأكثر عبارة لدرجة أهمية توافر ثقافة الحوار عبارة: "أعتقد أن الحوار وسيلة لإزالة الخلاف بيننا"، ولم تُظهر الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في استجابات عينتها حول درجة توافر ثقافة الحوار لمتغير النوع وكذلك متغير التخصص الدراسي. بينما أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول درجة توافر ثقافة الحوار تُعزى لتأثير متغير التحصيل الدراسي.

وفي دراسة طُبقت على البيئة الكويتية للشاهين والحميدي (2014) سعت لتعرف أثر الأداء التدريسي على التحصيل الدراسي للطلبة في مؤسسات اعداد المعلم بدولة الكويت. تكونت عينتها من (608) طالب وطالبة من الملتحقين بمؤسسات اعداد المعلم بدولة الكويت (جامعة الكويت-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب). وأثبتت الدراسة وجود علاقة بين كل من أداء عضو هيئة التدريس وبين متغيرات الحالة الاجتماعية للطلاب، كما أكدت الدراسة وجود علاقات قوية وتأثير ملحوظ للأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس على التحصيل الدراسي للطلاب، وذلك من خلال العلاقة بين الأداء وبين التقديرات الدراسية التي يحصلون عليها.

وأما دراسة أبو الروس وعمارة (2016) فهدفت إلى تعرف فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة قطر، واتجاهاتهن نحوها. اعتمد الباحثان المنهج شبه التجريبي، والذي تكون من مجموعة ضابطة عددها (45) طالبة، دُرّست بالطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية عددها (45) طالبة، دُرّست بإستراتيجية الصف المقلوب. وقد أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً، ومقياساً لاتجاهات الطالبات نحو إستراتيجية الصف المقلوب. وأكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية. بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي والاختبار التحصيلي البعدي في المقرر لصالح الاختبار البعدي.

وأثبتت دراسة حسين (2016) فاعلية إستراتيجية التكليفات الالكترونية وأسلوب التعلم في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة في مقرر تكنولوجيا التعليم. إذ استخدم الباحث التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة، وتبنى الطريقة التطويرية للبحوث والدراسات في تصميمه. تكونت عينة البحث من (29) طالبة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي ومتوسط الدرجات في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي لصالح البعدي، مما يُدلل على فاعلية تلك الإستراتيجية في تنمية التحصيل الدراسي للطلاب.

وفي دراسة هي الأحدث قام بها أبوسرحان (2019) لتقصي فاعلية إستراتيجية البيت الدائري في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طلبة الصف التاسع وعددهم (121) طالباً وطالبة، أشارت نتائجها لوجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام إستراتيجية البيت الدائري. كما أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في اختبار قواعد اللغة العربية يعزى لأثر النوع ولصالح الإناث، وكذلك وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لأثر التفاعل بين الإستراتيجية والنوع ولصالح الإناث .

تعليق على المحور الثاني للدراسات السابقة

من خلال تفحص الدراسات السابقة التي تناولت التحصيل الدراسي لدى الطلاب في المرحلة الجامعية، يتبين أن الكثير من الطلاب يعانون من تدني نسبة التحصيل الدراسي لديهم. ولذلك دعت تلك الدراسات (حسين، 2016،العرفج، 2019، الشاهين والحميدي،2014 ، أبو الروس وعمارة، 2016) إلى استكشاف طرائق ومداخل وأساليب تدريسية جديدة، بهدف تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب. وقد اتفقت تلك الدراسات على أن التدريس بالأساليب التقليدية (الإلقاء)، هو أحد أهم أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الجامعية. ومن جانب آخر، أكدت تلك الدراسات وغيرها أن الإبتكار والتجديد في طرائق التدريس أوتطويرها يثري التحصيل الدراسي ويساعد الطلاب على التفوق والإنجاز. ومن الملاحظ أن تلك الدراسات بحثت فاعلية كثير من الإستراتيجيات والبرامج المقترحة (الاكتشاف الموجه - المنظمات المتقدمة - البيت الدائري - التكليفات الالكترونية - أسلوب التعلم - الصف المقلوب - التعليم المتنقل - الأنشطة الالكترونية) لتنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب، ولكن لم يبادر أحد من الباحثين باقتراح برنامج أو إستراتيجية قائمة على التداولية لتطوير مهارات الإقناع وتنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب في المرحلة الجامعية. ولعل أكثر دراستين اقتربتا من هذا الموضوع هما دراسة الابراهيم و الهاشمي (2005) والتي تقصت أثر إستراتيجيتي الاكتشاف الموجه والحوار في التحصيل النحوي وتنمية عمليات العلم، ودراسة الرشيدي (2012) ، فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت.

مشكلة البحث وأسئلته

لاحظ الباحث ضعف مهارات التواصل اللغوي الإقناعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الكويت من خلال خبرته العملية، وقد تأكد الإحساس بمشكلةِ البحث حين طبّقَ الباحث اختبارًا يشمل مهارات التواصل الإقناعي على عينةٍ مِن طالبات الكلية، وكانت نتائجه مؤكدة لوجود ضعف عام في تلك المهارات لديهن. إن ضرر ضعف مهارات التواصل الإقناعي يتجاوز الفرد

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (44) العدد (2) يوليو 2020

ليلحق بالمجتمع، وذلك من خلال اللجوء إلى وسائل غير حضارية للتعبير عن الذات في حال العجز عن التعبير سلمياً وحضارياً. ومن الجدير بالذكر، تنامي ظاهرة العنف في جامعة الكويت بين الطلاب في فترة الانتخابات الطلابية وبشكل ملحوظ، بلغ حد الاشتباك بالأيدي. ولا يُستبعد أن تكون مظاهر العنف اللفظي أوالبدني من نتائج ضعف مهارات التواصل الإقناعي، وهذا ما أكدته دراسة العبيد (2013)، حيث أشار طلاب كلية التربية بالقصيم، إلى أن الحوار هو أهم وسيلة لإزالة الخلافات بين الطلبة. ومن المُلفت للنظر، عدم وجود دراسات عنيت بمهارات التواصل اللغوي الإقناعي لطلاب جامعة الكويت أو حتى طلاب التعليم العام، مما يجعلنا أكثر حماسة لمواصلة البحث في موضوع الدراسة، والذي نأمل أن يفتح أبواباً غير مطروقة في البحث العلمي بشكل عام وفي البيئة الكويتية بشكل خاص.

وهنا برزت إشكالية الدراسة الحالية، ويمكن تحديدها في الأسئلة الآتية:

1. ما مهارات التواصل اللُّغوي الإقناعي المناسبة لطالبات كلية التربية بجامعة الكويت؟
2. ما مستوى امتلاك طالبات كلية التربية لمهارات التواصل اللغوي الإقناعي؟
3. ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على التداولية في تنمية مهارات التواصل اللغوي الإقناعي لدى طالبات كلية التربية؟
4. ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على التداولية في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية في مقرر قضايا في التربية واللغة؟
5. ما نوع العلاقة بين متوسط درجات الطالبات في اختبار مهارات التواصل الإقناعي ومستوى التحصيل الدراسي في مقرر قضايا في التربية واللغة لدى كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية؟

أهداف البحث

1. تحديد مهارات التواصل اللُّغوي الإقناعي المناسبة لطالبات كلية التربية بجامعة الكويت.
2. قياس مستوى امتلاك طالبات كلية التربية لمهارات التواصل اللغوي الإقناعي.
3. قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التواصل اللغوي الإقناعي لدى طالبات كلية التربية .
4. قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية في مقرر قضايا في التربية واللغة.
5. رصد نوع العلاقة بين متوسط درجات الطالبات في اختبار مهارات التواصل الإقناعي ومستوى التحصيل الدراسي في مقرر قضايا في التربية واللغة لدى كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية.

أهمية البحث

1. يُقدم البحثُ برنامجاً تدريسياً لإثراء تعليم اللغة العربية بشكل عام وفي تنمية التواصل الإقناعي بشكل خاص.
2. يقدم البحث قائمة بمهارات التواصل اللغوي الإقناعي المناسبة لطالبات كلية التربية بجامعة الكويت، لإرشاد أعضاء هيئة التدريس للطريق الأمثل لتنمية مهارات طلابهم، خصوصاً وأن معظم الأدبيات التي تناولت مفهوم الإقناع أخذت منحى غلب عليه الجانب التنظيري الفلسفي، وقَصُرت عن تقديم نموذج يَسترشدُ به الراغبون في تنمية مهاراتهم الإقناعية، وهذا ما يُؤمل أن يساهم في سده البحث الحالي.
3. يسعى البحث للإسهام في إثراء ثقافة الحوار والإقناع ونشرها كخيارات للتواصل المجتمعي، وتحويلها من قيمة أخلاقية إلى مهارات تجريبية يمكن اكتسابها. ويجدر بنا التأكيد على أن المجتمع الكويتي تحديداً، قد يكون من أعوز المجتمعات لتطوير مهارات الإقناع لدى أبنائه، كونه مجتمعاً ديمقراطياً يمارس أفراد الشعب خياراتهم السياسية وفق نظام انتخابي قائم على التسويق والإقناع من خلال الندوات الفكرية والسياسية.
4. يُقدم البحثُ برنامجاً تدريسياً لتنمية التحصيل الدراسي للطلبة الجامعة، على أمل أن يضيف جديداً لطرائق التدريس ومداخلها.

حدود البحث

1. الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تحديد بعض مهارات التواصل اللغوي الإقناعي المناسبة لطالبات كلية التربية بجامعة الكويت، كما اقتصر على مجالين من مجالات التداولية، وهما: الأفعال الكلامية، والحجاج.
2. الحدود البشرية: طالبات الفرقة الأولى بكلية التربية جامعة الكويت.
3. الحدود الزمانية: تمَّ التطبيق في الفصل الدراسي الثاني 2018/2017.

مصطلحات البحث

التداولية: تعرفها عليان، (2014، ص 115) بأنَّها "دراسةٌ اللُّغة في الموقف التواصلي، والمعنى المتضمن في السياق، والبنية اللغوية، من خلال دراسة مقصد المتكلم، وأفعال الكلام، والوسائل والظواهر اللغوية التي يستخدمها المتكلم في عملية التواصل" ويعرفها الباحث إجرائيًّا بأنَّها "دراسة اللغة في مواقف التواصل المختلفة من خلال تحليل البناء اللغوي، ومقصد المتكلم، وطبيعة الموقف اللغوي".

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (44) العدد (2) يوليو 2020

التواصل اللُّغوي الإقناعي: عرَّفه الظفيري (2019، ص 137) بأنَّه "الاتصال الذي يهدف إلى إحداث تغيير في اتجاهات أو أفكار فئة مستهدفة من الجمهور". ويعرفه الباحث إجرائيًّا بأنَّه عملية لغوية تفاعلية ذات خطوات منهجية تتم بين طرفين حول موضوع ما من أجل تغيير قناعات أو اتجاهات أحدهما.

التحصيل الدراسي: عرفه علام (2006،ص 29) "بأنه المعارف والمهارات التي يتم تحصيلها من خلال المقررات والمواد الدراسية التي يتم تدريسها بالمدارس أو الجامعات وكما يقاس بالاختبارات وأساليب التقويم المختلفة".

ويعرفه الباحث إجرائيًّا بأنَّه: مقدار الدرجات التي حصلت عليها الطالبات عينة البحث في الاختبار التحصيلي.

منهجية الدراسة

اعتمد البحث المنهج الوصفي في جانب منه، إذ حدد الباحث مهارات التواصل اللغوي الإقناعي لطالبات كلية التربية بجامعة الكويت، وتحديد المتوافر منها لدى هؤلاء الطالبات من خلال الرجوع لأدبيات البحث المتصلة بالمجال، والوقوف على درجة مُناسبها من خلال العرض على مجموعة من المختصين، ومراجعتها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم. كما تمَّ توظيف المنهج شبه التجريبي، القائم على التصميم التجريبي (2×2) إذ تم تحديد مجموعتين، إحداهما ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وأخرى تجريبية تم تدريبها لتنمية مهارات التواصل اللغوي الإقناعي باستخدام البرنامج المقترح، وقد قُدِّمَ للمجموعتين اختبارٌ قَبلي في مهارات التواصل اللغوي الإقناعي، ثم قُدم لهما الاختبار ذاته بعد تطبيق البرنامج ، وتم رصد نتائج الاختبارين لمعرفة مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التواصل اللغوي الإقناعي.

عينة البحث

تم اختيار عَينة عشوائية من طالبات تخصص تدريس اللغة العربية حجمها (100)، قُسِّمَتْ إلى مجموعتين كل منها (50) طالبة، الأولى ضابطة دُرّست المقرر بالطريقة الاعتيادية، والثانية تجريبية دُرّست باستخدام البرنامج المقترح القائم على التداولية لتنمية مهارات التواصل اللغوي الإقناعي، وقد درَّسَ الباحثُ كلتا المجموعتين على مدار الفصل الدراسي. وقد وقع الإختيار على طالبات مقرر قضايا في التربية واللغة بشكل عشوائي، من بين عشرة مقررات تُدرس لقسم اللغة العربية بكلية التربية، وهن ممن يُعددن كمعلمات للغة العربية في المرحلة الإبتدائية.

الإجراءات

تحديد خطوات البرنامج المقترح.

1. تحديد العينة، ومعرفة خصائصهم العمرية والاجتماعية والثقافية الأيديولوجية، وخلفياتهم، واتجاهاتهم نحو الموضوع، وشرح هدف البرنامج التدريبي، ومكوناته، ومدته.
2. ثم بناء البرنامج للطالبات لتنمية مهاراتهن في التواصل اللغوي الإقناعي في ضوء البرنامج المقترح، وتكوّن البرنامج من (9) جلسات، موزعة على (4) أسابيع، بواقع جلستين أُسبوعيًّا، موزعة أيام (الاثنين- الأربعاء) من كل أسبوع، كانت كما هو موضح في جدول 1.

جدول 1

البرنامج التدريبي على مهارات التواصل اللغوي الإقناعي

الجلسة	مكونات البرنامج	أسلوب التدريب	المدة
الأولى	التعريف بالطالبات وعرض هدف البرنامج ومكوناته	محاضرة حلقة نقاشية	ساعة ونصف
الثانية	التدريب على:حسن توظيف مهارات العرض والتقديم	حلقة نقاشية ورشة عمل	ساعة ونصف
الثالثة	التدريب على:الاستهلال بالقضايا المتفق عليها	حلقة نقاشية ورشة عمل	ساعة ونصف
الرابعة	التدريب على:التدعيم بالأدلة والبراهين	حلقة نقاشية ورشة عمل	ساعة ونصف
الخامسة	التدريب على:استخدام الافتراضيات والأسئلة	حلقة نقاشية ورشة عمل	ساعة ونصف
السادسة	التدريب على:عدم الإفصاح عن الرغبة في الإقناع	حلقة نقاشية ورشة عمل	ساعة ونصف
السابعة	التدريب على:تحديد وتحليل الجمهور المستهدف بالرسالة	حلقة نقاشية ورشة عمل	ساعة ونصف
الثامنة	التدريب على:الاتفاق على مسلمات وتأسيس مرجعية مشتركة	حلقة نقاشية ورشة عمل	ساعة ونصف
التاسعة	التدريب على:تجسيد الأفكار وتمثيلها	حلقة نقاشية ورشة عمل	ساعة ونصف

ومن خلال هذا البرنامج تم التركيز على الآتي:

1. التحليل الدلالي للحديث وعلاقاته، من حيث تحليل الترابط اللفظي المعجمي مِن خلال إظهار حسن استخدام المترادفات والمتضادات، وحُسن توظيف المشترك اللفظي والمصاحبات اللغوية.
2. تحليل الترابط الصوتي في الحديث، مِن خلال إظهار: التنغيم ودلالاته، والنبر ومواقعه وأسبابه

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (44) العدد (2) يوليو 2020

وطبقات الصوت والهدف من تنويعها.

3. الحبك أو الربط الدلالي من خلال إظهار: علاقات المفردات ببعضها، وعلاقات الجمل ببعضها، الغرض التأثيري للجمل وعلاقات الفقرات ببعضها، استنتاج الفكرة التي تحملها الجملة وتحليل علاقة الجملة بما قبلها وما بعدها.
4. قصدية المتحدث ومقبولية المستمع وذلك من خلال: تحديد الهدف العام للنص، وأنْ يفسر هدف المتحدث من استخدام كلمة أو تركيب محدد، الحكم على مناسبة الألفاظ والتراكيب المستخدمة للجو العام للنص.
5. قدرة الطالب على التوقع والتنبؤ: توقع نهاية للحديث من خلال ما سبق من أفكار، وأن يتخيل أحداثا مترابطة لنهاية محددة.

صدق البرنامج المقترح.

من خلال عرضه في صورته الأولية على سبعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرائق التدريس بصفة عامة وطرائق تدريس اللغة العربية بصفة خاصة، وقد أبدى المحكمون رضاهم عن البرنامج المقترح ، وإجراء بعض التعديلات على زمن البرنامج والفترة المحددة له.

إعداد قائمة بمهارات الاتصال الشفوي الإقناعي.

تم إعداد القائمة وفق الآتي:

أ) الغرض من القائمة

تحديد مهارات الاتصال الشفوي الإقناعي المراد تنميتها.

ب) مصادر بناء القائمة

1- الأدبيات والدراسات العلمية العربية والأجنبية التي بحثت مهارات الاتصال الشفوي الإقناعي وكذلك تحليل خصائص نمو الطلاب في المرحلة الجامعية.
2- خبرة الباحث الميدانية والأكاديمية حيث درّس الباحث بجامعة الكويت قرابة العشرين عاماً، وألف كتاباً في مهارات الإقناع. وبالاعتماد على ما سبق من مصادر السابقة تمكن الباحث من جمع عددٍ مِن مهارات الكتابة الإقناعية، وقام بوضعها في قائمة أولية تكونت من (8) مهارات.

(ج) التأكد من صدق القائمة

قام الباحث بعرض القائمة على (7) من المختصين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وقد أبقى الباحث على المهارات التي اتفق عليها مالا يقل عن (6) من المحكمين، وأنتهى ذلك إلى (8) مهارات، تمت الإشارة إليها بالجدول رقم (2).

إعداد اختبار التواصل اللغوي الإقناعي.

أُعِدَّ اختبار وَفْقًا للخطوات الآتية:

(أ)تحديد الهدف من الاختبار

قياس مستوى تمكن الطالبات (عينة البحث) من مهارات التواصل الإقناعي.

(ب)مصادر بناء الاختبار

الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث الحالي، فضلًا عن مقابلة بعض الأساتذة المختصين في طرائق تدريس اللغة العربية، والقياس والتقويم، وبعض معلمي اللغة العربية.

(ج) وصف الاختبار

تضمن الاختبار: مقدمة، وضحت الهدف من الاختبار، وتعليماته مثل: قراءة التعليمات جيدًا، وقراءة كل موضوع جيدًا، مع تأكيد أهمية التعبير بأسلوب بليغ، ومراعاة الزمن المحدد للحديث، أمَّا ما يخص محتوى الاختبار: فقد تضمن الاختبار خمس قضايا تمت مناقشتها مع الطالبات، وهي:

1. مستقبل التعليم في الكويت.
2. السياحة داخل الكويت وخارجها.
3. الدور العربي الإقليمي للكويت.
4. التدريس باللغة الأجنبية وآثاره.
5. المناخ العالمي وتأثيراته.

وقد تكوّن الاختبارمن ثمان فقرات اختبارية، بواقع فقرة لكل مهارة من مهارات الاتصال اللغوي الإقناعي، وخصص لكل فقرة (3) درجات، تعطى الطالبة (3 درجات) إذا كانت متمكنة من الإقناع، و(درجتان) إذا كان مستواها متوسطا في الإقناع، و(درجة واحدة) إذا كان مستواها في الإقناع ضعيفًا، ومِن ثَمَّ الدرجة العليا للاختبار (24) درجة، ويكون الحد الأدنى لدرجات الاختبار (8) درجات.

(د) صدق الاختبار

تم التحقق مِن صدق الاختبار من خلال عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين (7) من المختصين في التقويم والقياس، المناهج وطرائق التدريس بصفة عامة وطرائق تدريس اللغة العربية بصفة خاصة، لإبداء آرائهم، وفي ضوئها أجريت بعض التعديلات.

(هـ) ثبات الاختبار

للتأكد من ثبات الاختبار طُبق على عينةٍ استطلاعية من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية، وتكونت من (30) طالبا وطالبة، ومِن ثَمَّ تم استخراج معامل ألفاكرونباخ، وكان (0.83) وهو معامل ثبات مرتفع، الأمر الذي يجعلنا نثق في نتائجه إذا ما أعيد تطبيقه على عينة مماثلة مستقبلًا.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (44) العدد (2) يوليو 2020

إعداد اختبار التحصيل الدراسي في مقرر قضايا في التربية واللغة وفقا للخطوات الآتية.

(أ) الهدف من الاختبار

قياس مستوى التحصيل في مقرر قضايا في التربية.

(ب) صياغة الاختبار بصورته النهاية

تكوّن الاختبار من خمسة أسئلة مقالية، خُصص لكل سؤال (20) درجة، وبمجموع (100) درجة، وطُبق في نهاية الفصل الدراسي، وحرص الباحث على شمول الاختبار جميع مفردات المقرر، كما خُصصت (١٥) دقيقة فقط للإجابة عن كل سؤال.

(ج) صدق الاختبار

تم التحقق من صدق الاختبار مِن خلال عرض الصورة الأولية منه على مجموعة من المختصين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات، وقد أُجْريت بعض التعديلات بناء على اقتراحاتهم.

(د) ثبات الاختبار

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية، حجمها (40) طالبا وطالبة، ثمَّ حساب معامل ثبات التجزئة النصفية، وكان (0.82) وهو معامل ثبات جيد، يؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق على عينة الدراسة.

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: إجابة السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول: ما مهارات التواصل الإقناعي المناسبة لطالبات كلية التربية جامعة الكويت؟ حدد الباحث مهارات التواصل الإقناعي من خلال مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التواصل الإقناعي ومنها (Hillocks, 2011; Noroozi et al., 2013، السمان، 2012، زهران، 2015، الظفيري،2019) ، وفي ضوء خصائص التواصل الإقناعي وأركانه وأهدافه، ومنطلقات التداولية وتطبيقاتها اللغوية التواصلية توصل الباحث إلى تحديد مهارات التواصل الإقناعي المناسبة لطالبات كلية التربية جامعة الكويت، إذ تمَّ إعداد قائمة أولية بالمهارات المناسبة من وجهة نظر الباحث، وخبرته العملية بتعليم اللغة العربية، ثم عرضت القائمة الأولية على المحكمين والخبراء بمجال تعليم اللغة العربية، مع تعديل القائمة في ضوء آرائهم، وتم رصد هذه المهارات في جدول 2.

جدول 2
قائمة مهارات التواصل اللغوي الإقناعي

م	مهارات الاتصال الإقناعي
1	حسن توظيف مهارات العرض والتقديم.
2	الاستهلال بالقضايا المتفق عليها.
3	التدعيم بالأدلة والبراهين.
4	استخدام الافتراضيات والأسئلة.
5	عدم الإفصاح عن الرغبة في الإقناع.
6	تحديد الجمهور المستهدف بالرسالة وتحليله.
7	الاتفاق على مسلمات وتأسيس مرجعية مشتركة.
8	تجسيد الأفكار وتمثيلها.

ومن الملاحظ من الجدول رقم 2 أن قائمة مهارات التواصل الإقناعي يُمكن تصنيفها بحسب نوعها إلى أربعة محاور:

أولا: محاور لغوية، ويتفرع عنها مهارتا حسن توظيف مهارات العرض والتقديم، واستخدام الافتراضيات والأسئلة.

ثانياً: محاور منطقية فكرية، ويتفرع عنها مهارتا الاستهلال بالقضايا المتفق عليها، والاتفاق على مسلمات وتأسيس مرجعية مشتركة.

ثالثاً: محاور علمية، ويتفرع عنها مهارتا التدعيم بالأدلة والبراهين، وتحديد الجمهور المستهدف بالرسالة وتحليله.

رابعاً: محاور نفسية، ويتفرع عنها مهارتا عدم الإفصاح عن الرغبة في الإقناع، وتجسيد الأفكار وتمثيلها.

وبالنظر إلى ما خُلص إليه من قائمة بالمهارات التواصلية الإقناعية ومحاورها، يمكننا الاستنتاج بأن نجاح الإقناع، يتطلب ممارسة تصنيفات متعددة من المهارات، لغوية وفكرية وعلمية يضاف إليها النفسية. وهذا يُدلل على أن مهارات التواصل الإقناعي تكاملية، تتطلب تظافر وتمازج جوانب مختلفة من المهارات، لتُؤتي أُكُلها، وهذا يتفق مع ما خُلص إليه (الظفيري، 2019).

ثانيا: إجابة السؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى امتلاك طالبات كلية التربية جامعة الكويت لمهارات التواصل اللغوي الإقناعي؟ تم بناء اختبار مهارات التواصل اللغوي الإقناعي، وبعد التحقق من صدقه وثباته، طبقه الباحث على عينة البحث، ويعد هذا التطبيق بمثابة القياس القبلي للدراسة، كانت نتائج تطبيق الاختبار كما هو موضح في جدول 3.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (44) العدد (2) يوليو 2020

جدول 3

مستوى مهارات التواصل اللغوي الإقناعي قبل تطبيق البرنامج المقترح

م	مهارات الاتصال الإقناعي	مستوى المهارة	الترتيب
1	حسن توظيف مهارات العرض والتقديم	%44	2
2	الاستهلال بالقضايا المتفق عليها.	%44	3
3	التدعيم بالأدلة والبراهين.	%39	5
4	استخدم الافتراضيات والأسئلة	%44	4
5	عدم الإفصاح عن الرغبة في الإقناع	%22	8
6	تحديد الجمهور المستهدف بالرسالة وتحليله	%33	7
7	الاتفاق على مسلمات وتأسيس مرجعية مشتركة	%67	1
8	تجسيد الأفكار وتمثيلها	%39	6
	مستوى مهارات التواصل اللغوي بشكل كلي لدى العينة	%41.5	مستوى ضعيف

مِن الجدول 3 يتضح أنَّ هناك ضعفًا عامًا في مستوى امتلاك مهارات التواصل الإقناعي لدى طالبات كلية التربية، إذ ظهر أنَّ أقل المهارات امتلاكا من قبل الطالبات هي مهارة عدم الإفصاح عن الرغبة في الإقناع، يليها مهارة تحديد الجمهور المستهدف بالرسالة وتحليله، وهما مهارتان غير لفظيتين تسهمان بشكل كبير في نجاح التواصل، وتلا تلك المهارتين مهارة لفظية هي مهارة التدعيم بالأدلة والبراهين، بينما كانت أكثر المهارات امتلاكا لديهن هي مهارة: الاتفاق على مسلمات وتأسيس مرجعية مشتركة للمرسل والمستقبل، وربما يرجع ذلك لتقدم سن أفراد عينة البحث، وما مررن به من خبرات تربوية وتعليمية بكلية التربية خلال الدراسة بها. وتُؤكد إجابة السؤال الثاني للبحث التي أثبتت وجود ضعف عام لدى عينة البحث، بأن المهارات مالم يتم التدرُب عليها يتعذر اكتسابها، وهذا يدعو إلى ضرورة صياغة برامج من شأنها أن تُكسب الطلاب مهارات التواصل الإقناعي وتعزز تحصيلهم العلمي، كما هو مأمول من هذه الدراسة. وبالنظر إلى كثير من الدراسات التي اقترحت إستراتيجيات وبرامج لتطوير مهارات الاتصال الإقناعي، نجدها تُجمع على وجود ضعف عام في مهارات الإقناع لدى الطلاب، قبل تطبيق البرامج والاستراتيجيات المقترحة، ومنها على سبيل الذكر دراسات (آل شيخ، 2011، مرعي، 2014، وشحات، 2010).

ثالثا: إجابة السؤال الثالث

للإجابة عن السؤال الثالث: ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على التداولية في تنمية مهارات التواصل اللغوي الإقناعي لطالبات كلية التربية جامعة الكويت؟ استخدم الباحث اختبار "ت" لفحص دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين المستقلتين (الضابطة–التجريبية) وحساب قيمة (مربع إيتا) وقيمة (حجم الأثر) ومستواه، للوقوف على مستوى هذه الفاعلية، وقد تم ذلك من خلال القيام بالإجراءات الآتية:

(1) بحث دلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التواصل اللغوي الإقناعي في القياسين (القبلي- البعدي)، وتم رصد النتائج في الجدول 4.

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية لكل مهارة من مهارات التواصل اللغوي الإقناعي لدى المجموعة الضابطة في القياسين (القبلي والبعدي) (ن=50)

م	مهارات الاتصال الإقناعي	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة
1	حسن توظيف مهارات العرض والتقديم	القبلي	1.25	0.43	0.42	49	غير دالة
		البعدي	1.27	0.38			
2	الاستهلال بالقضايا المتفق عليها	القبلي	1.24	0.42	0.85	49	غير دالة
		البعدي	1.31	0.38			
3	التدعيم بالأدلة والبراهين	القبلي	1.11	0.31	0.22	49	غير دالة
		البعدي	1.13	0.30			
4	استخدم الافتراضيات والأسئلة	القبلي	1.19	0.29	0.67	49	غير دالة
		البعدي	1.23	0.29			
5	عدم الإفصاح عن الرغبة في الإقناع	القبلي	1.07	0.29	0.48	49	غير دالة
		البعدي	1.11	0.28			
6	تحديد الجمهور المستهدف بالرسالة وتحليله	القبلي	1.13	0.30	1.42	49	غير دالة
		البعدي	1.22	0.32			
7	الاتفاق على مسلمات وتأسيس مرجعية مشتركة	القبلي	1.29	0.31	0.22	49	غير دالة
		البعدي	1.31	0.30			
8	تجسيد الأفكار وتمثيلها	القبلي	1.12	0.30	0.34	49	غير دالة
		البعدي	1.15	0.29			

تشير نتائج اختبار "ت" في جدول 4 إلى أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التواصل اللغوي الإقناعي في القياسين القبلي والبعدي، وذلك استنادا إلى قيم (ت) في كل مهارة من مهارات التواصل اللغوية التي تضمنها الاختبار، إذ كانت جميعها غير دالة عند مستوى (0.05). ومن ذلك يستدل على أنَّ مهارات التواصل اللغوي لدى طالبات المجموعة الضابطة لم يطرأ عليها تحسن ذي دلالة بين القياسين، وإن كانت هناك تغييرات طفيفة لصالح التطبيق البعدي، لكنها تغيرات لم تفرز فروقا ذات دلالة إحصائية. وربما يكون هذا التغير الحادث في هذه المتوسطات راجعاً إلى جهود الطلبة وأساتذتهم في تنمية هذه المهارات من خلال الجهود الذاتية والدراسة والمحاضرات في الفترة ما بين القياسين.

(2) بحث دلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التواصل اللُّغوي الإقناعي (قبلي- بعدي)، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول 5.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (44) العدد (2) يوليو 2020

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية لكل مهارة من مهارات التواصل الإقناعي لدى المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) (ن=50)

م	مهارات الاتصال الإقناعي	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة
1	حسن توظيف مهارات العرض والتقديم	القبلي	1.29	0.30	18.59	49	دالة عند 0.01
		البعدي	2.43	0.30			
2	الاستهلال بالقضايا المتفق عليها.	القبلي	1.14	0.29	21.57	49	دالة عند 0.01
		البعدي	2.45	0.30			
3	التدعيم بالأدلة والبراهين.	القبلي	1.16	0.28	20.07	49	دالة عند 0.01
		البعدي	2.34	0.29			
4	استخدم الافتراضيات والأسئلة	القبلي	1.17	0.29	21.61	49	دالة عند 0.01
		البعدي	2.48	0.30			
5	عدم الإفصاح عن الرغبة في الإقناع	القبلي	1.42	0.29	13.10	49	دالة عند 0.01
		البعدي	2.18	0.27			
6	تحديد الجمهور المستهدف بالرسالة وتحليله	القبلي	1.31	0.31	15.26	49	دالة عند 0.01
		البعدي	2.26	0.30			
7	الاتفاق على مسلمات وتأسيس مرجعية مشتركة	القبلي	1.18	0.31	26.42	49	دالة عند 0.01
		البعدي	2.83	0.30			
8	تجسيد الأفكار وتمثيلها	القبلي	1.35	0.30	16.79	49	دالة عند 0.01
		البعدي	2.38	0.30			

تشير نتائج اختبار "ت" في جدول (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التواصل اللُّغوي الإقناعي في القياسين القبلي والبعدي، وذلك استنادا إلى قيم (ت) في كل مهارات من المهارات التي تضمنها الاختبار، إذ كانت تتراوح بين (13.101 – 26.429) وعند درجة الحرية (49) وجد أنَّ جميعها دالة عند مستوى أقل من (0.05). وكانت الفروق لصالح درجات القياس البعدي في جميع المهارات. ومِن ذلك يُستدل على أنَّ هناك تحسناً قد طرأ على مهارات التواصل اللغوي لدى طلبة المجموعة التجريبية، وهذا التحسن كان واضحًا وملحوظًا من خلال مقارنة نتائج القياس البعدي بنتائج القياس القبلي.

(3) بحث دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين في اختبار مهارات التواصل اللغوي الإقناعي في (القياس البعدي)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول 6.

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية وقيمة مربع إيتا وحجم الأثر ومستواه لكل مهارة لدى المجموعتين في القياس البعدي

م	مهارات الاتصال الإقناعي	الضابطة ن= 50 المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التجريبية ن= 50 المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مربع إيتا	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
1	حسن توظيف مهارات العرض والتقديم	1.27	0.38	2.43	0.30	*16.59	98	0.73	3.34	كبير
2	الاستهلال بالقضايا المتفق عليها	1.31	0.38	2.45	0.30	*16.28	98	0.73	3.28	كبير
3	التدعيم بالأدلة والبراهين	1.13	0.30	2.34	0.29	*19.96	98	0.80	4.03	كبير
4	استخدم الافتراضيات والأسئلة	1.23	0.29	2.48	0.30	*20.65	98	0.81	4.17	كبير
5	عدم الإفصاح عن الرغبة في الإقناع	1.11	0.28	2.18	0.27	*18.71	98	0.78	3.77	كبير
6	تحديد الجمهور المستهدف بالرسالة وتحليله	1.22	0.32	2.26	0.30	*16.46	98	0.73	3.33	كبير
7	الاتفاق على مسلمات وتأسيس مرجعية مشتركة	1.31	0.30	2.83	0.30	*24.62	98	0.86	4.97	كبير
8	تجسيد الأفكار وتمثيلها	1.15	0.29	2.38	0.30	*20.29	98	0.80	4.10	كبير

*دالة عند مستوى أقل من 0.01

تشير النتائج في جدول 6 إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين (الضابطة – التجريبية) في اختبار مهارات التواصل الإقناعي في القياس البعدي، وذلك استنادا إلى قيم (ت) في كل مهارة من مهارات التواصل اللغوي الَّتي تضمنها الاختبار، إذ كانتْ تتراوح بين (16.288 – 24.627) وعند درجة الحرية (98) تبين أنَّ جميعَها دالة عن مستوى أقل من مستوى الدلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح متوسطات طالبات المجموعة التجريبية في جميع المهارات، ومِن ذلك يستدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التواصل اللغوي الإقناعي لدى طالبات المجموعة التجريبية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسات كل من (محمود، 2016، وكذلك والظنحاني، 2010)، والتي ثبُت من خلالها فاعلية استراتيجيات وبرامج مختلفة في تطوير مهارات التواصل اللغوي الإقناعي بشقيها الشفوي والكتابي.

وللوقوف على مستوى فاعلية البرنامج المقترح القائم على التداولية في تنمية مهارات

التواصل اللغوي الإقناعي لدى طالبات كلية التربية، فَقد تم حساب قيم (مربع إيتا) تبعا لقيمة (ت) في كل مهارة من المهارات، وحساب قيمة حجم الأثر وبيان مستواه، وكانت على النحو الآتي. كانت قيمة (مربع إيتا) لفاعلية البرنامج في تنمية مهارة (حسن توظيف مهارات العرض والتقديم) هي (0.737)، وهذا يعني أنَّ نسبة (73.7%) من التغير الحادث في مستوى هذه المهارة لدى طالبات المجموعة التجريبية يعزى إلى أثر استخدام البرنامج المقترح مع طالبات المجموعة، وكانت قيمة حجم الأثر (3.348) وهو حجم أثر مستواه كبير. ومما يعزز قوة الصلة بين مهارات العرض والتقديم ونجاح التواصل الإقناعي ما ورد في الحديث النبوي المتفق عليه "إنما أنا بشر وأنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له بنحو ما أسمع..".

وكانت قيمة (مربع إيتا) لفاعلية البرنامج في تنمية مهارة (الاستهلال بالقضايا المتفق عليها) هي (0.730)، وهذا يعني أنَّ نسبة (73%) من التغير الحادث في مستوى هذه المهارة لدى طالبات المجموعة التجريبية يعزى إلى أثر استخدام البرنامج المقترح مع طالبات المجموعة، وكانت قيمة حجم الأثر هي (3.289)، وهو حجم أثر مستواه كبير. وتلتقي نتيجة هذه المهارة مع ما أكدته دراسة ابريدان (2017،ص 16) عن أهمية الاستهلال بالقضايا المتفق عليها بقوله " يلجأ القائم بعملية الإقناع إلى البدء بأولويات المتلقي لتكون فرصة الإقناع أكبر"، ويبدو ذلك منطقياً حيث أن الاستهلال بالقضايا الخلافية يعمق الخلاف ويُفشل الإقناع.

وقد كانت قيمة (مربع إيتا) لفاعلية البرنامج في تنمية مهارة (التدعيم بالأدلة والبراهين) هي (0.803) وهذا يعني أن نسبة (80.3%) من التغير الحادث في مستوى هذه المهارة لدى طالبات المجموعة التجريبية يعزى إلى أثر استخدام البرنامج المقترح مع طالبات المجموعة، وكانتْ قيمة حجم الأثر هي (4.038) وهو حجم أثر مستواه كبير. وتدعم هذه النتيجة ما انتهت إليه دراسة الصادق (2010) من أن الاتصال الإقناعي المُدعم بالحقائق والمستند إلى وقائع ملموسة قد ينجح في تحقيق أهدافه.

وقد كانت قيمة (مربع إيتَا) لفاعلية البرنامج في تنمية مهارة (استخدام الافتراضيات والأسئلة)، هِي (0.813)، وهذا يعني أنَّ نسبة (81.3%) من التغير الحادث في مُستوى هذه المهارة لدى طالبات المجموعة التجريبية يعزى إلى أثر استخدام البرنامج المقترح مع طالبات المجموعة، وكانتْ قيمة حجم الأثر هي (4.170) وهو حجم أثر مستواه كبير. وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة شحات (2010) من أن مهارات الموقف الجدالي، ومهارات الادعاءات والأدلة والبراهين، تُسهم وبشكل كبيرفي تنمية مهارات التواصل الإقناعي لدى الطلاب.

وقد كانت قيمة (مربع إيتا) لفاعلية البرنامج في تنمية مهارة (عدم الإفصاح عن الرغبة في الإقناع) هي (0.781)، وهذا يَعني أن نسبة (78.1%) من التغير الحادث في مستوى هذه المهارة لدى طالبات المجموعة التجريبية يعزى إلى أثر استخدام البرنامج المقترح، وكانت قيمة حجم الأثر هي (3.777) وهو حجم أثر مستواه كبير. وتعزز دراسة Petty, Cacioppo, and Golman

(1981) ما تم التوصل إليه حول مهارة (عدم الإفصاح عن الرغبة في الإقناع) والتي ثُبت من خلالها أن اظهار رغبة المرسل في الإقناع، أثرت سلباً على استعداد المتلقي لقبول الرسالة، كونها تستبق نتائج الإقناع وتفترض مسبقاً ضعف مهارات المتلقي واستسلامه للرسالة الإقناعية.

وقد كانت قيمة (مربع إيتا) لفاعلية البرنامج في تنمية مهارة (تحديد وتحليل الجمهور المستهدف بالرسالة) هي (0.735)، وهذا يعني أنَّ نسبة (73.5%) من التغير الحادث في مستوى هذه المهارة لدى طالبات المجموعة التجريبية يعزى إلى أثر استخدام البرنامج المقترح مع طالبات المجموعة، وكانت قيمة حجم الأثر هي (3.331)، وهو حجم أثر مستواه كبير. وتعضد هذه النتيجة ما خلُصت إليه دراسة الصادق (2010) ومرعي (2014) بأنَّ الاتصال الإقناعي، قد يحقق أهدافه، خاصة إذا تمكن المتحدث استمالة البنية النفسية للمستمع، وذلك من خلال استمالات الترغيب والترهيب التي يعتمد عليها المتحدث في خطابه، من أجل تحقيق استمالات عقلية ووجدانية لدى المستقبل.

وَقد كانت قيمة (مربع إيتا) لفاعلية البرنامج في تنمية مهارة (الاتفاق على مسلمات وتأسيس مرجعية مشتركة للمرسل والمستقبل)، هي (0.861)، وهذا يعني أنَّ نسبة (86.1%) من التغير الحادث في مستوى هذه المهارة لدى طالبات المجموعة التجريبية يعزى إلى أثر استخدام البرنامج المقترح مع طالبات المجموعة، وكانت قيمة حجم الأثر هي (4.977) وهو حجم أثر مستواه كبير. يبين أبو شيخة (1996،ص 102) أهمية الاتفاق على الأرضية المشتركة في الاتصال الإقناعي بقوله "يتجه المفاوضون المهرة من الأرضية المشتركة نحو تقليص الاختلافات الصغرى قبل معالجة الاختلافات الكبرى. أما إذا ابتدأ الطرفان من النهايات القصوى لاختلافاتهم فلن يلتقيا في المنتصف". ويؤكد الظفيري (2019،ص 145) أهمية الاتفاق على مسلمات وتأسيس مرجعية مشتركة للمرسل والمستقبل بقوله "من الركائز الأساسية في الإقناع هو الاتفاق على مسلمات يتم الاعتراف بها ضمنياً أو صراحة بين طرفي الاتصال"، كما تعززه الآية الكريمة في سورة النساء آية 59 "فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول"، وهذا يدلل وبشكل واضح وجوب الاحتكام لمرجعية يقبل بها طرفا الاتصال لتعزيز نجاحه.

وقد كانت قيمة (مربع إيتا) لفاعلية البرنامج في تنمية مهارة (تجسيد الأفكار وتمثيلها) هي (0.808) وهذا يعني أنَّ نسبة (80.8%) من التغير الحادث في مُستوى هذه المهارة لدى طالبات المجموعة التجريبية يعزى إلى أثر استخدام البرنامج المقترح مع طالبات المجموعة، وكانتْ قيمة حجم الأثر (4.103) وهو حجم أثر مستواه كبير. ويتفق أبو شيخة (1996،ص 120) مع هذه النتيجة حول أهمية تجسيد الأفكار بقوله "إن اللغة الحية تؤثر في الإقناع، نظراً لأنها تمس العواطف، أذ أن العواطف تعتبر القوة الوحيدة الفعالة للإقناع".

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (44) العدد (2) يوليو 2020

تُظْهِرُ نتائج الدراسة بصفة عامة أنَّ البرنامج المقترح فعال بدرجة كبيرة في تنمية جميع مهارات التواصل اللغوي الإقناعي لدى طالبات المجموعة التجريبية، وبحجم أثر مستواه كبير.

رابعا: إجابة السؤال الرابع

للإجابة عن السؤال الرابع: ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على التداولية في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الكويت في مقرر قضايا في التربية واللغة؟ تم استخدام اختبار "ت" لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في اختبار التحصيل الدراسي لمقرر قضايا في التربية واللغة، وقد تبع ذلك حساب (مربع إيتا) وقيمة (حجم الأثر) ومستواها، لتعرف فاعلية استخدام البرنامج المقترح في تنمية المقدرة على التحصيل الدراسي في المقرر، وتمَّ رصد النتائج في جدول 7.

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية وقيمة مربع إيتا وحجم الأثر ومستواه للمجموعتين في اختبار التحصيل الدراسي في القياس البعدي

الاختبار	الضابطة ن= 50		التجريبية ن= 50		ت	درجة الحرية	مربع إيتا	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
التحصيل الدراسي	55.2	6.01	84.6	4.58	*30.01	98	0.90	6.06	كبير

*دالة عند مستوى أقل من 0.01

تشير النتائج في جدول 7 إلى وجودِ فروقٍ ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي للمقرر، وذلك تبعا لقيمة (ت) حيث كانت (30.015) وعند درجة الحرية (98) وجد أنَّها دالة عند مستوى أقل من (0.01)، وكانت الفروق لصالح متوسط المجموعة التجريبية، إذ كان متوسط درجات المجموعة التجريبية (84.6) درجة، بينما كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (55.2) درجة، ومِن ذلك يستدل على فاعلية البرنامج المقترح مع طالبات المجموعة التجريبية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مُقرر قضايا في التربية واللغة.

ولتعرف مُستوى فاعلية البرنامج القائم على التداولية في تنمية المقدرة على التحصيل الدراسي في مقرر قضايا في التربية واللغة، فَقد حُسِبَتْ قيمةُ (مربع إيتا)، وكانت (0.902)، وهذا يعني أنَّ نسبة (90.2%) مِن التغير الحادث في مستوى التحصيل الدراسي يعزى إلى استخدام البرنامج المقترح. وبحساب قيمة حجم الأثر، تبين أنَّه (6.068) وهو حجم أثر مُستواه كبير. وإجمالًا، يتبين أنَّ البرنامج المقترح لتنمية مهارات التواصل اللغوي الإقناعي كان ذو فاعلية كبيرة في تنمية

مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية. وتلتقي نتائج هذا البحث مع نتائج دراسات كل من: (العبيد، 2013، ، أبوالروس وعمارة،2016،حسين، 2016،أبوسرحان، 2019).

خامسا: إجابة السؤال الخامس

للإجابة عن السؤال الخامس: ما نوع العلاقة بين متوسط درجات الطالبات في اختبار مهارات التواصل الإقناعي، ومستوى التحصيل الدراسي في مقرر قضايا في التربية واللغة لدى كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية؟ تم حساب معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين متوسطات درجات الطالبات في الاختبارين، وتم رصدها في الجدول 8.

جدول 8

مُعاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين في اختبار مهارات التواصل الإقناعي واختبار التحصيل الدراسي

مهارات الاتصال الإقناعي	التحصيل الدراسي	
	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
حسن توظيف مهارات العرض والتقديم	*0.69	*0.79
الاستهلال بالقضايا المتفق عليها	*0.62	*0.75
التدعيم بالأدلة والبراهين	*0.63	*0.80
استخدم الافتراضيات والأسئلة	*0.62	*0.79
عدم الإفصاح عن الرغبة في الإقناع	*0.60	*0.71
تحديد الجمهور المستهدف بالرسالة وتحليله	*0.61	*0.79
الاتفاق على مسلمات وتأسيس مرجعية مشتركة	*0.70	*0.81
تجسيد الأفكار وتمثيلها	*0.62	*0.75
الدرجة الكلية	*0.72	*0.84

* دالة عند مستوى أقل من 0.01

تشير النتائج في جدول 8 إلى وجود ارتباط دال موجب بين متوسط درجات كل من طالبات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التواصل اللغوي الإقناعي وبين درجاتهم في الاختبار التحصيلي في المقرر، وكذلك بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين، وإنْ كانت قيم معاملات الارتباط للمجموعة التجريبية أعلى من نظيرتها للمجموعة الضابطة، ومعنى ذلك أنَّ انخفاض متوسطات درجات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التواصل اللغوي يقابله انخفاض في متوسطات درجات المجموعة في اختبار التحصيل الدراسي. كمَا أن ذلك يشير إلى أنَّ ارتفاع متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التواصل اللغوي يقابله ارتفاع في متوسطات درجات المجموعة في اختبار التحصيل الدراسي. وارتفاع قيم معاملات الارتباط بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين يشير إلى قوة العلاقة بينهما، وبارتفاع إمكانية التنبؤ بارتفاع نسبة

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (44) العدد (2) يوليو 2020

التحصيل الدراسي في المقرر بارتفاع مستوى مهارات التواصل اللغوي الإقناعي بشكل أكثر وثوقًا.

وبصفة عامة فقد كشفت النتائج فاعلية استخدام البرنامج المقترح القائم على التداولية في تنمية مهارات التواصل اللغوي الإقناعي، وكذلك في تنمية المقدرة على التحصيل الدراسي في اللغة العربية، لدى طالبات كلية التربية، وأنَّ هذه الفاعلية درجتها مرتفعة استنادا إلى قيم حجم الأثر الناتج عن الاستخدام مع المجموعة التجريبية. ويعزو الباحث ذلك إلى أنَّ التداولية Pragmatics التي تعد من أهم المداخل المكونة لعلمي اللسانيات العام والتواصل تهتم باستعمال اللغة وتوظيفها الَّذي من شأنه أنْ يخلق تواصلا وتفاعلا بين المرسل والمستقبل، وهذا لا شك له هدف إقناعي ينطلق من تقديم مجموعة من الحجج والبراهين، التي تتجسد في أنماط مختلفة من المناقشات والمداولات واللغوية. ولذلك يركز بروطون (2013) على أهمية "الحجاج التعليمي" والذي يسعى من خلاله المعلم إلى إقناع المتعلمين متعدياً هدف الإمتاع وصولاً إلى جلب انتباه المتعلمين وإقناعهم وإمتاعهم من أجل مواصلة الدروس والتحصيل العلمي. ومِن هنا كان لاستخدام البرنامج المقترح فاعلية كبيرة في تنمية مهارات التواصل اللغوي الإقناعي والتحصيل الدراسي، إذ تُسهم في فَهم النصوص والوقوف على كنهها، والإفادة من الحوارات، والمناقشات الجدلية، كما تُنمي لدى المتكلم القدرة على الاستدلال، والإحالة، وتنمي الكفاية اللغوية، وكذلك الكفاية التواصلية، ومِن ثَمَّ المقدرة على الإنصات الجيد والاستماع ثم التحدث، مَا ينعكس في ارتفاع مستوى الفهم والإقناع، ومِن ثَمَّ مهارات التحصيل في اللغة العربية بشكل عام.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

1. تدريب وتشجيع طالبات كلية التربية على تفعيل مهارات التواصل الإقناعي، لا سيما مهارتي الاستماع والإنصات، من خلال تخصيص وقت كافٍ أثناء المحاضرات للنقاشات الهادفة، واشراك الطلاب في العملية التعليمية.
2. توظيف مبادئ التداولية في المقررات لتمكين طلابها من التواصل مع الآخرين.
3. تدريب أعضاء هيئة التدريس على تقديم إستراتيجيات تدريس تهتم بالتواصل والحوار المقنع، وتوظيفها بشكل ينعكس ايجاباً على التحصيل الدراسي للطلاب.
4. إعادة النظر في الواجبات الصفية والمنزلية بحيث يتم التركيز على الواجبات الجماعية بدلاً من الفردية، والتطبيقية عوضاً عن النظرية، على أن يُكلف الطلبة بعرضها أمام زملائهم ومناقشتهم والسعي لإقناعهم.
5. استحداث أساليب جديدة في التقويم تعكس فلسفة التقويم الحقيقي، والتركيز على نواتج التعلم لا خطواته، والتحرر من قيود التقويم التقليدي المُكتفي بالإختبارات الكتابية، ليشمل وسائل قياس مبتكرة لتطوير المهارات الحياتية، وتنمية المهارات العقلية والاستجابات

الخلاقة، فضلاً عن تعزيز قدرة الطالب عن التعبير والإقناع.

6. السعي لتغيير الصورة النمطية للأستاذ الجامعي من مُولد ومُحتكر للمعرفة، إلى ناشر لها وشريك بها، ويَتأتّى ذلك من خلال توسيع مساحة المشاركة الطلابية في المنهج الدراسي، سواء بالتحضر والإعداد أوبالتدريس والتقويم، مما ينهض بقدرات الطلاب التواصلية والإقناعية ويزيد من تحصيلهم الدراسي.
7. استكشاف وتجريب طرائق ومداخل تدريس جديدة من شأنها أن تنمي التحصيل الدراسي للطلاب.

دراسات مقترحة

يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

1- إستراتيجية مقترحة قائمة على التداولية لتنمية مهارات الحِجاج لدى طلاب كلية التربية.

2- تقويم مقررات طرائق التدريس في ضوء مبادئ التداولية.

3-تقويم أداء الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الكويت في ضوء متطلبات التواصل الإقناعي.

تضارب المصالح

أفاد الباحث بعدم وجود تضارب في المصالح، فيما يتعلق بالبحث والملكية الفكرية ونشر هذا البحث.

المراجع

إبريدان، رشاد (2017). مهارات التفاوض وبراعة الإقناع. *المجلة الليبية العالمية*، كلية التربية بالمرج جامعة بن غازي ليبيا، العدد *17*، 1-23.

الابراهيم، الهاشمي (2005). *أثر استراتيجيتي الاكتشاف الموجه والحوار في التحصيل النحوي وتنمية عمليات التعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن*، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية، كلية الدراسات التربوية العليا، الأردن.

أبوالروس، عادل وعمارة، نوران (2016). فاعلية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة قطر واتجاهاتهن نحوه. *المجلة التربوية المتخصصة*، دار سلما للدراسات، *5* (10)، 276-294.

أبوسرحان، عايد (2019). فاعلية إستراتيجية البيت الدائري في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*-العلوم الإنسانية- جامعة النجاح الوطنية، *33* (3).

أبوشيخة، نادر (1996). *أصول التفاوض*، دار مجدلاوي، عمان.

آل الشيخ، خلود (2011). فعالية نموذج الإقناع في تغيير معتقدات ونوايا الطالبات المعلمات تجاه بعض القضايا العلمية. *مجلة العلوم التربوية*، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة

القاهرة، *19*(1)، 61-87.

بروطون، فيليب (2013). *الحجاج في التواصل*، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

بوغرارة، عزيزة وموسى، جمال (2018). المنهج التداولي في تعليمية اللغة العربية. *مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية*، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 14، 202 – 217.

جاسم، حنون (2014). *الإقناع في القرآن الكريم: دراسة في النمط والأسلوب*. رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة ذي قار: العراق.

حسين، سليمان (2016). أثر توظيف استراتيجيات التكليفات الالكترونية وأسلوب التعلم في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، الجامعة الإسلامية بغزة، *24* (1)، 56-73.

حسين، رشيد وجميل، بشرى (2011). مدخل نظري للاتصال الحجاجي. *مجلة ثقافتنا*، دائرة العلاقات الثقافية–وزارة الثقافة العراق، 9، 149 – 162.

حلقوم، نورة (2016). حجاجية الخطاب التعليمي للغة العربية في المرحلة الثانوية: مقاربة تداولية. *مجلة اللغة العربية*، الجزائر، 35، 99–128.

حواس، علي وجبر، خالد (2017). الحجاج اللغوي بين البنيوية والتداولية. *مجلة آداب ذي قار*، كلية الآداب–جامعة ذي قار، العراق، 23، 288–316.

حوير الشمس، خالد (2012). علاقة التداولية بالتدريس مسعى لتبني التداولية التعليمية. *المؤتمر العلمي الدولي الخامس، كلية الآداب بجامعة ذي قار*، العراق، 2، 473– 489.

الخفاجي، محسن (2017). التداولية عند علماء العربية: دراسة تطبيقية في النحو والدلالة. *مجلة العلوم الإنسانية*، كلية التربية ،جامعة بابل، العراق، *24*(1)، 1-31.

الرشيدي، أحمد (2012). *فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

رزق، علي (1994). *نظريات في أساليب الإقناع*. بيروت: دار الصفوة.

زهران، نورا محمد أمين (2015). *برنامج قائم على التعلم الاستقصائي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية*:رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس.

الزيني، محمد (2012). الأفعال الكلامية ووظائفها التداولية: دراسة نصية في ضوء نظرية التلقي. *مجلة كتابات*، مصر 4، 201-276.

السمان، مروان (2012). برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيا لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرجلة الثانوية. *مجلة القراءة والمعرفة*، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 133، 22-64.

شحات، داليا (2010). *فاعلية إستراتيجية مقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

الشاهين، غانم والحميدي، حامد (2014). أثر الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس على التحصيل الدراسي للطلبة في مؤسسات إعداد المعلم بدولة الكويت. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس-كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، 15(2)، 427-454.

الصادق، ثريا (2010). *فعالية الاتصال الإقناعي في تكوين الصورة الذهنية للمنظمات الدعوية*:دراسة تحليلية تطبيقية على منظمة الدعوة الإسلامية في الفترة من 2006/9/1 إلى 2008/9/1م. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

صحراوي، مسعود (2005). *التداولية عند علماء العرب*، دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي. بيروت: دار الطليعة.

الظنحاني، محمد (2014). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الحادي عشر بدولة الإمارات العربية المتحدة. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد ،35، 224-245.

الظفيري، محمد (2019). فنون الاتصال اللغوي ووسائل تنميتها. الكويت: دار آفاق.

عبدالحميد، جابر (1994). *علم النفس التربوي*، ط ٣، دار النهضة، القاهرة.

عبد المطلب، محمد (2016). التداولية وأفعال الكلام. *مجلة فصول*، مصر، العدد 97، 64–71.

العبيد، عبدالله (2013). توافر ثقافة الحوار وأهميتها لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية تطبيقية على طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم، *رسالة الخليج العربي*، مكتب التربية العربي لدول الخليج، *34* (127) ، 15-77.

العرفج، عبير (2019). أساليب التعليم لدى طالبات الكليات الصحية بجامعة الملك سعود وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي، *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، 66، 262-225.

علي، أشرف (2017). مهارات التواصل اللغوي وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لأبناء بعض الجاليات. *مجلة دراسات أفريقية*، مركز البحوث والدراسات الإفريقية-جامعة إفريقيا العالمية،الاتحاد الأوروبي: القاهرة.، 57، 83-111.

عليان، إيمان (2014). قياس مستوى طالبات التعليم الإعدادي من مهارات التواصل اللغوي الشفهي–التداولية نموذجا. *مجلة كلية التربية*، جامعة بني سويف، ج2.

علام، صلاح الدين (2006). *القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته*، القاهرة، دار الفكر العربي.

قادا، عبد العالي (2014). *بلاغة الإقناع دراسة نظرية وتطبيقية*. عمان: دار كنوز المعرفة.

قياس، لندة (2017). أهمية الدراسة التداولية وواقعها. *مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية*،

مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، 28، 127 – 139.

الكندري، بدرية، صالح، عبدالقادر، العجب، محمد (2008). أثر استخدام الأنشطة الإكترونية في التعليم المدمج على التحصيل الدراسي ورضا الطلاب عن مقرر التربية البيئية في جامعة الكويت، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

ماركوفا، إيفانا (2017). الإقناع وعلم النفس الاجتماعي. *مجلة معالم*، المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر، 8، 114-105.

محمود، حمدي، محمد، نور الهدى، عبدالمجيد، نهلة، محمد، جمال (2016). أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتحسين مهارات الإقناع الشخصي وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب كلية التربية بأسيوط. *المجلة العلمية لكلية التربية* جامعة أسيوط، *22*(2)، 271– 398.

مرعي، السيد محمد (2014). فاعلية برنامج حاسوبي متعدد الوسائط قائم على اختلاف نوع التغذية الراجعة في إكساب الدعاة مهارات الاتصال الإقناعي. *مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، جامعة الأزهر، كلية التربية، العدد 157 3، 374-329.

نحلة، محمود (2011). *آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر*. القاهرة: مكتبة الآداب.

يونس، فتحي (2009). *التواصل اللغوي والتعليم*. منشورات كلية التربية جامعة عين شمس: القاهرة.

Deatline-Buchman, A., & Jitendra, A. K. (2006). Enhancing argumentative essay writing of fourth-grade students with learning disabilities. *Learning Disability Quarterly, 29(1), 39-54.*

Elson, J., M. (2011). *A process-genre approach to teaching argumentative writing to grade nine learners*. (M.A Dissertation, Rhodes University, Grahamstown, South Africa). Retrieved from: http://hdl.handle.net/10962/d1003597.

Felton, M., K. & Herko, S. (2004). From dialogue to two-sided argument: Scaffolding adolescent persuasive writing. *Journal of Adolescent & Adult literacy, 47(8),672-683.*

Hillocks, G. (2011). Teaching argument writing, grades 6–12. *Portsmouth, NH: Heinemanri*.

Margalit, M. (2010). *Lonely children and adolescents: Self-perceptions, social exclusion, and hope*. New York: Springer.

Mastropieri, M. A., Scruggs, T. E., Mills, S., Cerar, N. I., Cuenca-Sanchez, Y., Allen-Bronaugh, D., ... & Regan, K. (2009). Persuading students with emotional disabilities to write fluently. *Behavioral Disorders*, *35*(1),

19-40.

Kubina, R. (2009). Persuading students with emotional disabilities to write: A design study. In T. E. Scruggs & M. A. Mastropieri (Eds.), Literacy and learning: *Advances in learning and behavioral disabilities (Vol. 23). Bingley. UK: Emerald.*

Noroozi, O., Weinberger, A.,Biemans, H. J. A., Mulder, M.,& Chizari, M. (2013). Facilitating argumentative knowledge construction through a transactive discussion script in CSCL. *Computers and Education, 61, 59–76.*

Petty, R. E., Cacioppo, J. T., & Goldman, R. (1981). *Attitudes and persuasion: Classic and contemporary approaches*. Dubuque, IA: William C. Brown.